

المجلس العلمي الثامن والثلاثون بعد المئة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ووالدينا والحاضرين اجمعين باب فيما باب في الواجب على المسلم ان يعتز بدينه. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

لم من تشبه بقوم فهو منهم. اخرج ابو داود وصححه ابن حبان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:26

فان من اعظم مقاصد هذا الدين اعزاز اهله ومن ينتسب اليه فلا تجد بابا من ابواب جلب الذل الا والدين يسده ولا تجد بابا من ابواب المهانة وانكسار النفس والشخصية الا والاسلام يحرمه - 00:00:45

فالاسلام يفتح امام اتباعه ابواب العز ويغلق امامهم ابواب الذل حتى وصل الامر بالاسلام الى ان يحرم الى ان الى ان يشدد في امر الدين. لان من موجبات ذل الانسان كثرة الديون عليه - 00:01:04

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز من قهر الرجال من غلبة الدين وقهر الرجال. لماذا؟ لانه من باب الذل. ومن ذلك تحريم سؤال الناس فاليد العليا خير من اليد السفلى ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغني يغنيه الله ومن يتعفف ومن يستعفف يعفه الله عز وجل - 00:01:20

فلا تجد بابا من ابواب مجلبة الذل للانسان وانكسار شخصيته وان يطأه الناس باقدامهم على رقبته الا والاسلام يحرمه ويمنعه ويشدد فيه ويغلظ لماذا؟ لان من مقاصد الاسلام ان يبقى الانسان عزيزا - 00:01:40

والانسان في هذه الحياة انما وجوده عزته. فمتى ما ذهب عزته فلا خير فيه ما دامت عزتك باقية عند نفسك وبين اهلك واقاربك وفي عشيرتك وعند اهل حيك وعند الناس اذا رأوك استبشروا واذا رأوك عظموك - 00:01:58

ولم يتجاوزوا مع شخصيتك الخطوط الحمراء التي لا ينبغي تجاوزها فاعلم انك موجود. الانسان يحس بانه موجود اذا رأى احترام الاخرين له وهذا الاحترام لا يبادل الاخرون به الا اذا كنت عزيز الجنب. ولذلك اعظمتنا عزة اكثرنا تطبيقا لمقتضيات الدين - 00:02:15

فتجد من فيه دين واستقامة على منهج الله فيه من العزة ما الله به عليم وكلما خالف الانسان امر الله كلما اصابه من الذل والمهانة والبعد عن الطريق عن طريق العز ما بقدر ما ابعد عن طريق الله عز وجل - 00:02:35

فهذا الحديث مفرع على هذه القاعدة وهي طلب العز وهي ان من موجبات الذل امام الاخرين ان تتشبه بهم. وان تخرج في شخصيتهم. وان تأكل كما يأكلون وتشرب كما يشرب - 00:02:51

وان تلبس كما يلبسون وان تمشي كما يمشون. فهذه من اعظم ما يجعل الاخرون يهينونك لانهم يعلمون انك امعة ظعيف الشخصية ليست شخصية استقلالية ولا ابتدائية وانما ترسم خطى غيرك لا تستطيع ان تبتدأ شخصية من عند نفسك ولا تستطيع ان تحاكي يعني - 00:03:07

الا غيرك لا انت انت موجود بغيرك. تأكل كما يأكل غيرك وتمشي كما يمشي غيرك وتلبس كما يلبس غيرك. وتركب كما يركب غيرك يعني تخرج في هدي غيرك وليس في هديك - 00:03:27

فانت متمثل غيرك وانت تعيش حياة غيرك. طيب اين انت؟ اين شخصيتك فجاء الاسلام بسد هذا الباب في قول النبي صلى الله عليه

وسلم ومن تشبه يقوم فهو منهم. لان الاسلام يفرض على اتباعه ان يكونوا ذا شخصية - [00:03:42](#)

مستقلة غير مستمدة من غير الاسلام وهدى الاسلام. فانت تأكل كما يريدك كما يريد الاسلام. لا كما يريدك فلان وفلان. وتمشي كما يريدك الاسلام وتبيع وتشتري كما يريدك الاسلام وتلبس كما يريدك الاسلام. فما دمت على ذلك فانت عزيز. ولذلك من اعظم ما اذلت -

[00:03:58](#)

به هؤلاء الكفرة انهم رأوا كثيرا من اطياف المسلمين يترسمون خطاهم ويدعون الى الاخذ بحضارتهم او قذارتهم. وعلى ترسم خطاهم ويمدحون حضارتهم ويرفعونها. واذا جاء الواحد منهم يتكلم عن عن الحضارة الغربية في اكلها ولباسها ومراكبها حتى

وتصفيقة شعرها تجده يتكلم - [00:04:18](#)

بحرقة انه لا بد ان ينجرف المسلمون الى الى التشبه بهم. واذا جاء يتكلم عن المسلمين وحضارتهم وتاريخهم تجده يتكلم باستقذار وباشمئزاز وكأنه يريد ان يستخفي ان يتكلم عنه ناس ليس لهم تاريخ وليس لهم عزة ولا مقدار - [00:04:44](#)

فلما رأى الغرب منا ذلك وطؤونا باقدامهم ولم يعتبرونا الا دولا ثالثة ودول متخلفة ودول متأخرة لا متأخرة عن ركب الحضارة لا يقيمون لنا لا لانفسنا ولا لبيوت ولا لدولنا ولا لانظمتنا ولا يقيمون لنا وزنا ابداء. فاكتر القتلى من بلاد المسلمين واكثر الدماء -

[00:05:02](#)

التي تراق في بلاد المسلمين. واكثر الجيوش التي تحارب انما هي في اراضي المسلمين. فهم لا يرون العالم الاسلامي شيئا لماذا؟ لان لم يروا شخصية امامهم مستقلة. ولذلك اخوف ما يخيف هؤلاء الكفرة ان يروا الانسان معتزا بدينه ومعتزا بشخصيته - [00:05:26](#)

وفخورا بتاريخ دينه. فلا يجوز للانسان ان يتشبه بالكفار طلبا لاعزازه هو في نفسه وطلبا ديني وطلبا لاذلالهم هم. والله انهم يجدون في صدورهم من الضنك والحسرة والخيبة والخسارة والحرقة والحقد والكمد - [00:05:46](#)

اذا رأوا انسانا معتزا بدينه لا يلبس كما يلبسون ولا يأكل كما يأكلون ولا يمشي كما يمشون ولذلك هم يروننا اتباعا وقطيعا من الغنم نتبعهم في كل شئ في كل في كل صادرة وفي كل والدة - [00:06:06](#)

ولذلك لو تأملنا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة لوجدناه حرم التشبه بهم حتى في احقر الاشياء في احقر الاشياء فامر ان نصلي في نعالنا واخبر ان العلة من هذا الامر ان اليهود لا تصلي لا في نعالها ولا في خفافها كما اخرج ابو داوود باسناد

صحيح من حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه وارضاه - [00:06:25](#)

بل نهى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان يصلي الرجل مختصرا. وعلت عائشة ذلك كما في صحيح البخاري بانه فعل اليهود في صلاتهم وكره العلماء ان يشد الانسان على وسطه الزنار. لان هذا من طبيعة لباس اهل من طبيعة لباس النصارى. وحرم

الشارع ان نأكل - [00:06:47](#)

شمال لانه من طبيعة اكل الشيطان وتبعه على ذلك الكفار بل وحرم الشارع ان نحلق لحانا. لماذا؟ قال اوفوا للحى. اعفوا للحى اكرموا للحى. وقصوا الشوارب خالفوا المشركين وفي رواية وخالفوا المجوس. بل وامر الا نطيل زبالات شواربنا سبالات اطراف

الشارب ان لا نطيلها الا نطيلها - [00:07:09](#)

لان ذلك فعل اليهود فتجد في احاديث كثيرة حتى في قضية الشعرة الواحدة لا تشبه بهم. فكيف بمظهر العام؟ كيف بطريقتك العامة؟ كيف بهديك؟ فاذا كان في الشعرة وفي بالنعل لا تشبه بهم فيها - [00:07:33](#)

ولكن سنة الله سابقة فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اننا سوف نتبع سنن من كان قبلنا حذو القدة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى قال فمن القوم الا اولئك - [00:07:48](#)

لكن يبقى في المسلمين بقية خير ولله الحمد والمنة. والغيرة لم تمت في قلوبهم. فلا يزالون يجابهون الغرب الاستقلالية في

شخصيتهم وعسى ان نكون واياكم من هؤلاء. فعلى الانسان الا يتشبه بغيره من الكفرة. ولان هدى الكفرة لا خير في - [00:08:03](#)

خير الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم ولكن نشكو الى الله عز وجل تخلف احوال كثير من المسلمين بترسمهم لخطى الكفرة فان قلت وما حكم التشبه بهم واقول التشبه بهم ينقسم الى قسمين - [00:08:23](#)

الى التشبه المطلق ومطلق التشبه الا التشبه المطلق ومطلق التشبه اما التشبه المطلق في كل مكان من تعبداتهم وطقوس دينهم وعاداتهم فهذا كفر وردة مخرج من الملة بالكلية فيتشبه بهم في تعبداتهم فيلبس الصليب - [00:08:39](#)

ويدخل كنائسهم ويصلي كصلاتهم وهو مسلم لكنه يتفق معهم في كل صادرة وواردة عقديّة كانت او او عادية او عادية فان هذا كافر طالعوا الرقة الاسلام من عنقه بالكلية. واما مطلق التشبه كان تشبه بهم في نوع من اللباس او نوع من تسريحة الشعر - [00:08:57](#)

او نوع في او في كيفية الاكل والشرب او في الطعام الذي يقدم مثلا او نحو ذلك او في طريقة تقديم الطعام يتشبه بهم في طريقة تقديم الطعام مثلا فان هذا قصاره ان يكون حراما - [00:09:18](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم وكون الشارع ينسبك الى قوم كفار هذا دليل على التحريم. فانه لا يجوز لك ان تتشبه بهم فعلى الانسان ان يعتز بشخصية دينه وان يظهر بمظهر دينه رافعا رأسه مستقرا بانفه فانه يترسم - [00:09:32](#)

خطى اعظم نبي واعظم شريعة انزلها الله عز وجل. اسأل الله ان يقينا والمسلمين من التشبه بهؤلاء الكفرة. ومن الترسيم وراءهم فانكم لو نظرتهم نظرة بسيطة الى كثير من احوال المسلمين لوجدتم - [00:09:53](#)

البون الشاسع في قضية التشبهات فتشبه بهم نساؤنا في قضية لبس البنطال وفي قضية لبس البلوزة وفي قضية الخروج كاشفة وسافرة وفي قضية تسريحات الشعر في قضية هالبنطال باسماء مختلفة حيث ان الشاب يخرج وقد بان شيء من عجزته - [00:10:10](#)

او باء شيء من مؤخرته يعني ويخرج بشعر منتشر واذا ويمشي بين الناس وكأنه وكأنه يعني وكأن الفخر يحوم حوله فابعدت احوال كثير من المسلمين في قضية التشبه حتى وصلوا الى ما لا تحمد عقباه - [00:10:31](#)

حتى لبس بعضهم الصليب ويتشبهون بهم في طريقة في طريقة النكاح بل اني والله يعني والله العظيم بحثت قضية لبس الدبلة فوجدت ان اصلها من النصارى لانها مستمدة من من عادات النصارى - [00:10:50](#)

وان لها تعلقا بقضية عقديّة وهي عقيدة لبس الدبلة هذا الذي يكون بين الرجل وامرأته وقد انتشر في فئام المسلمين فهم يعدون ثلاثة يقولون الله الابن روح القدس الاقنوم الاقاليم الثلاثة ثم يضع الدبلة في هذا - [00:11:04](#)

مع انها مترتبة على ظن فاسد وهي انهم يعتقدون ان في هذا الاصبع عرقا متعلقا بنياط القلب فلا تزال المحبة موجودة ما دام خاتم موجودا ولذلك يعبر الانسان عن كراهيته لمخطوبته بخلع هذه الدبلة. فالشاهد انها - [00:11:23](#)

انها مأخوذة من الكفار انها تشبه بالكفار ولذلك كل تشبه بالكفار في اللباس فحرام وكل تشبه بالكفار في الطعام والشراب فحرام وكل تشبه في الكفار سواء في هديهم الظاهر او في هديهم الباطن فانه يعتبر حراما - [00:11:41](#)

ولا يظن الانسان انه اذا تنازل انهم سيرضون عنه فوالله لا يزيدهم الا ان يطؤوه على رقبتهم. كما قال الله عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ايش؟ حتى تتبع ملتهم - [00:11:59](#)

ولعل المعنى واضح فاذا يجب على الانسان ان يعتز بدينه وان يعتز مظهره الاسلامي وبلحيته وبنوبه القصير وبصلاته وبطريقة اكله واكله باليمين لا يتكلف الان يأكل بشوكة ولا ان يقطع اللحم بسكين - [00:12:12](#)

اه تشبهها بهم بل يعتز الانسان بدينه. ثماني اقسام بالله في اخر كلامي هذا ان من رأى منهم معتزا بدينك فوالله انهم يحترمونك والله انهم يحترمونك ويعظمونك وهؤلاء الذين يرونهم يترسمون خطاهم يطأونهم على اعناقهم بارجلهم ولا يقيمون لهم - [00:12:27](#)

وزنا ولا قيمة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. باب ما جاء في فصل في فضل حفظ اوامر الله ونواهيها. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:48](#)

يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. واذا سألت فاسأل الله اذا استعنت فاستعن بالله. رواه الترمذي وقال حسن صحيح. الحمد لله هذا الحديث واضح - [00:13:08](#)

ولكن فيه معان لا بد من ابرازها الاول انه يحوم حول قاعدة عظيمة جدا من قواعد الشريعة وانا احب ان اقدم القاعدة قبل ان نبدأ في اي حديث حتى نتصور الحديث كاملا - [00:13:25](#)

بأن الله القاعدة هي ان الجزاء من جنس العمل هذه قاعدة متفق عليها بين العلماء رحمهم الله تعالى وقد دلت عليها الأدلة الكثيرة
الجزاء من جنس العمل فحيث تعاملت مع الله عز وجل بنوع من التعامل - [00:13:39](#)
فاعلم ان الله عز وجل سوف يعاملك بهذا التعامل. فاذا قدمت الاحسان قدم الله اليك الاحسان واذا قدمت العفو والصفح عن عباد الله
عز وجل اعطاك الله عز وجل العفو والصبر - [00:13:58](#)
كما قال الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال انفق يا ابن
ادم انفق عليك - [00:14:10](#)
فكما تدين تدان والجزاء من جنس العمل فمن اراد ان يعرفه الله عز وجل في شدته فليعرف الله عز وجل في رخائه اما اذا جاء وقت
الرخاء فانك تنسى الله ثم اذا وقعت عليك ضرورة او شدة حينئذ تعرف الله؟ الجواب لا - [00:14:22](#)
ولذلك اكثر من يخذله الله عز وجل في اوقات شدته هو من لم يعرفه في اوقات رخائه فاذا اعرف الله تعرف على الله عز وجل في
في رخائك يعرفك الله عز وجل في شدته - [00:14:40](#)
وكيف تتعرف على الله عز وجل؟ الجواب تتعرف عليه بمقتضى اسمائه وصفاته والتعبد له في ارضه بمقتضى اثار صفاته عز وجل
فمن قام بشريعة الله واثمتم بامر الله وانتهى عن نهى الله في رخائه فاني اقسم بالله ان الله يكون امامه في شدته - [00:14:54](#)
فلا تقع عليه شدة الا كشفها. ولا يقع في ضائقة الا فرجها. ولا يقع في هم الا نفسه في كرب الا نفسه. لماذا جزاء وفاقا جزاء وفاقا كما
تدين تدان والجزاء من جنس العمل ومن قدم الخير فانه لن يجد امامه الا الخير - [00:15:14](#)
فاعظم شئ يعيى الانسان به تعظيم اوامر الله عز وجل لانه متى ما عظمها عظم الله عز وجل امره وعظم شخصيته وعظم اقواله
وعظم حاله وفرج كربته ونفس همه هذا هو معنى الحديث العام انه يريد ان يبين لنا انكم كما تدينون - [00:15:33](#)
تدانون وكما تعملون تجزون وفيه جواز الازداف على الدابة ايضا اذا كانت تطبيق ذلك وفيه عدم وفيه شئ مهم. وهو عدم احتقار
عقلية هؤلاء الصغار وان الاخلاق والتربية الحسنة لا بد وان تزرع في عقولهم وان تغرس في اذهانهم من صغرهم - [00:15:53](#)
فابن عباس كان صغيرا وقت هذا الازداف الا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم لم يحتقر عقليته. وغرز فيه هذه المعاني التوحيدية
الايمانية والادبية الرفيعة التي تصحح علاقته مع الله عز وجل وتصح سيره مع الله - [00:16:18](#)
بان من تعرف على الله في الرخاء يعرفه في شدة. وان من عظم امر الله عز وجل عظم الله عز وجل جنابه ورفع قدره. واناخ امامه
اسباب كونه فلا يجد شيئا في كون الله عز وجل صعبا ابدا - [00:16:36](#)
فصغارنا يحتاجون الى مثل هذه الجرعات التربوية الايمانية خاصة وقد كثر جلوسهم مع هذه الاجهزة التي والله يبقون معها الساعات
الطويلة تدس في اذهانهم الاشياء التافهة والاخلاق يعنى والاخلاق الكاسدة والقيم التي التي سوف تنعكس على حياتهم فيما بعد
بالويل والثبور - [00:16:50](#)
فلا اقل من ان يجلس الاب مع اولاده جلسة خفيفة يعلمهم شيئا من المعاني التربوية يعرفهم بالله من هو الله يعرفهم بالنبي صلى الله
عليه وسلم من هو هذا النبي - [00:17:13](#)
ثم اصف الى هذا ان هذه الاجهزة قد خرجت من ابنائنا ملاحظة مع انهم لا ينطبق عليهم حكم الاحاد لصغر سنهم لكنهم اذا استمروا
على هذه التربية في تلك الاجهزة سوف يتخرجون ملاحظة - [00:17:27](#)
ولذلك رأينا طفلا صغيرا يوما من الايام يرمج المسجد يحذف المسجد بالحصاء ومنهم من يدخل في لعبة لا يستطيع ان يصل الى
اواخرها الا بعد ان يمشي على المصحف. او يمشي على او يدخل في - [00:17:44](#)
او يضاجع امرأة وهو يريد هذا الطفل ان يصل الى اواخر اللعبة فلذلك كفى عبثا بعقول ابنائنا بهذه الاجهزة التي نعطيهم اياها وتغيب
عنهم عين الرقيب فمثل هذا الحديث ربينا على ان نهتم هؤلاء الصغار في تنشئتهم وفي زرع المعاني والقيم الطيبة الايمانية التربوية
التي سوف تنعكس على حياتهم - [00:18:01](#)
غير يا بني اتق الله يا بني تعرف على الله يا بني خف الله يا بني لا يهكم لا يهكم هؤلاء يا بني كنا ملتزما بالصلاة ونحو ذلك تلك

الكلمات التي وان رأيت انه لا يزال صغيرا الا ان والله جهاز الاستقبال عندهم شيء عظيم جدا وسوف - [00:18:25](#) وسوف تراها في شبابهم وفي كهولتهم ثم انتقل بعد ذلك الى قضيتين عقديتين قال اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. وذلك لان المتقرر عند علماء ان ازمة هذا العالم بين يدي الله عز وجل - [00:18:45](#)

فلا يجلب الخيرات على الحقيقة الا الله ولا يدفع المضرات عن الحقيقة الا الله. وهذا من باب كمال تعليق القلوب بالله عز وجل ولذلك كل من رأى في غير الله عز وجل تدبيرا في الكون فانه ما عرف الله حق معرفته - [00:19:04](#)

فينبغي الا تنظر الى من امامك الا كما قال الله عز وجل عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. كبر منصبه او صغر. متى ما رأيت في المخلوقين تدبيرا لحياتك تكفى انت ما عرفت الله - [00:19:20](#)

اوليس عند هؤلاء تدبير؟ الجواب بلى ولكنه ليس التدبير الاستقالي الابتدائي وانما هو التدبير السببي بامر الله عز وجل. فلا ينبغي للقلوب ان غير الله في جلب خيراتها ولا في دفع مضراتها. فالله هو الذي يسخر لك اسباب كونه وهو الذي يوصل لك الخير على ايدي

عباده - [00:19:33](#)

لكن اياك ان يغفل قلبك عن الله عز وجل حدثني بالامس رجل صالح قال جاءني رجل بعد صلاة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة في قضية عنده تحتاج الى ثلاثة الاف - [00:19:53](#)

فرأيت من الرجل شدة تعلق قلبه بي. لان يقول لانه يعرفني انني اتصدق وعندي مال يعني فرم لما رأيت قلبه متعلقا بي تعلقا عظيما اردت ان اريبه على معنى من معاني الايمان وقلت له الان هذا - [00:20:08](#)

وقت العصر في اخر ساعة من الجمعة وهي وقت استجابة. فاكثرت من دعاء الله عز وجل فلعل الله عز وجل ان يأتيك بالفرج قبل ان تصلي المغرب فقال يا اخي عطني طيب قال لا انا لن اعطيك - [00:20:25](#)

انا لن اعطيك الا حتى ان تسأل الله عز وجل. يقول فجلس في زاوية من الزوايا يدعو الله عز وجل ويبتهل ويبتهل. يقول فلما انا ذهبت عنه فلما رجعنا وهو امام المسجد - [00:20:40](#)

فلما رجعنا ولصلاة المغرب فاذا الرجل لا يزال يبتهل الى الله عز وجل. من بعد صلاة العصر الى قبيل الى قبيل المغرب فالشاهد لما صلينا المغرب جنته وسلمت عليه فسلم علي بنبرات غير نبراته في العصر - [00:20:54](#)

سلم علي بنفسية غير نفسيته الاصل وقلت بشر؟ قال الحمد لله شفى الله قلبي. قلت طيب مشينا اجل للصراحة اعطيك. قال لا لقد اغناني الله عز وجل الحاجة بتأخر وبيسرهما الله - [00:21:12](#)

يقول والله هلت دمعتي يا ابو حسين يقول والله هلت دمعتي يقول سبحان الله متى ما علقت القلوب بالله عز وجل احست بالعزة واحست بالاستغناء ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغني يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله - [00:21:25](#)

لكن المشكلة عندنا قلوبنا لا تنظر الى الله في في جلب مصالحها ولا في دفع مضراتها وانما تنظر اول ما تنظر الى هؤلاء المخلوقين وهؤلاء عبيد مربوبون لا يملكون شيئا - [00:21:43](#)

ولذلك اذا وصلك الراتب في حسابك فالله هو الذي اوصله حقيقة ولكن يسر لك اسباب كونه على ايدي عباده واذا جاءك شيء من اللام على يد احد من الخلق فهذا لا يملك لك تدبيرا. الله الذي اراد لك اللام حقيقة. ولكن يسر وصوله على يد احد من مخلوقاته -

[00:21:55](#)

فاذا لا تنظر في جلب خيراتك الا الى الله والناس تنظر لهم الى انهم اسباب فقط. فمتى ما وصل العبد في قلبه في الى هذه الرتبة العالية الرفيعة فاقسم بالله انه سوف يكون على خير عظيم - [00:22:14](#)

ذكر بعض الفضلاء قصة عجيبة في في هذا المجال. وهي ان انسانا دخل في المسجد في ضائقة بينه وبين اهله خرج من بيته ضائق صدره ليس عنده يعني ما يوفي به حاجة اهله فوجد باب المسجد مفتوحا فقال - [00:22:28](#)

احسن من من طنين الزوجة والاولاد انا ما عندي شي فدخل المسجد وصلى ركعتين يدعو الله عز وجل فلما خرج فاذا احد فاذا يعني احد الجيران احد جيران المسجد طالع - [00:22:45](#)

فرأى ذلك الرجل في المسجد في غير وقتها ورأى عليه علامات الحاجة وعلامات الهم والغم فمن باب فضول الناس سأله وقال ايش دخلك في المسجد في هذا الوقت قال والله الحمد لله قال وش يعني وش اللي عندك؟ فشكى له حاجته - [00:23:00](#)

فالمهم هذا الرجل رحمه واعطاه شيئا من المال. يكفي حاجته وقال ارجوك يا اخي خذ هذا كرتي فمتى ما وقعت لك ضائقة او حاجة فاتصل علي فقال لا خل كرتك في مخباك - [00:23:18](#)

قال ليه قال الذي اخرجك من بيتك حتى توفي حاجتي الان ها سيخرج غيرك لكن قلبي لن يعتمد عليك. اللي اخرجك لي في هذا الوقت حتى توفي حاجتي انما هو الله الذي دعوته - [00:23:36](#)

واذا احتجت له مرة اخرى فهو موجود وقد لا تكون انت موجودا فمتى ما وصل العبد في تعليق قلبه بالله الى هذه الرتبة فلا يرى من امامه الا مجرد اسباب - [00:23:51](#)

وان الذي يسبب الاسباب ويقدر الاقدار ويجري مجاري الكون انما هو الله متى ما وصل العبد الى هذه الرتبة والله العظيم انه سوف يكون على خير عظيم في الصحيحين من حديث جابر رضي الله تعالى عنه - [00:24:04](#)

قال اتينا النبي قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعسفان في غزوة وكنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:19](#)

فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلطه فقال اتخافني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:24:32](#)

قال ومن يمنعك مني قال الله يمنعي منك قال فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى خاف فاغمد السيف وعلقه لم يعلق النبي صلى الله عليه وسلم قلبه بهذا الرجل ولم ينظر الى ان الاسباب متاحة الى ان - [00:24:48](#)

ها؟ الى ان يقتله لم؟ لان تلك الاسباب لا تقوم في قلب المؤمن شيئا ابدأ انه يعلم ان وراها قوة هائلة وهي قوة الله فتلك الاسباب التي ترى ان فيها عطبك ربما بدعوة واحدة يقبلها الله عز وجل ان تكون سبب نجاتك - [00:25:06](#)

ورب تلك الاسباب التي اعتمدت عليها في جلب خيراتك ربما يخذلك الله ويسحب بساط التوفيق من تحت قدميك فتكون سبب عطبك وهلاكك فلا تنظر الى الاسباب يا اخي شيئا ابدأ وانما يعتمد قلبك في جلب خيراتك على الله عز وجل - [00:25:24](#)

وفي دفع مضراتك على الله وهو الذي جعل النبي يقول لابن عباس اذا استعنت فاستعن بالله. حتى يلغي نظر قلبه للمخلوقين. واذا سألت فاسأل الله حتى يلغي نظر قلبه للمخلوقين والله اعلم - [00:25:39](#)